

## تيسير الفقه لمعالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري الحلقة 62

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب الحمد لله مقدر الاقدار مكور الليل على النهار عالم ما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار - [00:00:12](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خير البرية واطهر الاطهار صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم القرار وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية - [00:00:58](#)

في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه التي تهتم المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية نبدأ باذن الله جل وعلا في هذه الحلقة في باب الحيض ونختتم بهذا الباب كتاب الطهارة واقفين عنده باذن الله ونستضيف في هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري - [00:01:16](#)

فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارجب بك وارجب بالمشاهدين الكرام واسألوا الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا شيخنا حفظك الله قبل ان ندخل في - [00:01:38](#)

باب الحيض وتعريفه اه لو تكلمنا يا شيخ عن اهمية هذا الباب خاصة ان بعض الناس قد يقلل من شأن هذا الباب باب الحيض بل قد ينسب الى بعض العلماء المتكلمين في هذا الباب والفقهاء فيه - [00:01:53](#)

آ بعض الالاقاب كعلماء حيض ونفاس او فقهاء حيض ونفاس او ليس لهم شأن الا ان يتكلموا آ في هذه المسائل وهذه الدماء فلو بينتم يا شيخ لنا اهمية هذا الباب - [00:02:10](#)

آ في حياة المسلمة وخاصة يعني ما يترتب عليها من عبادات وطهارات وغيرها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد شريعة الاسلام شريعة كاملة لم تترك بابا الا وتكلمت عليه - [00:02:25](#)

فهي حرصت على كل ما يهم الانسان في حياته كلها سواء فيما يتعلق بطهارته وقضاء حاجته سواء فيما يتعلق بعبادته وصلته بربه جل وعلا او كان فيما يتعلق بمعاملاته وبيعه وشرائه او كان فيما يتعلق بنكاحه او ما يتعلق بالقضاء او ما يتعلق الجنائيات - [00:02:49](#)

والاعتداء على الآخرين او كان فيما يتعلق بالعقوبات الرادعة التي تجعل الناس لا يقدمون على المعاصي الشريعة وعافية. قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ومما جاءت به الشريعة ما يتعلق باحكام الحيض - [00:03:17](#)

واحكام الحيض باب واحد من عشرات بل مئات الابواب التي يعلمها الفقيه ويدارسها مع طلابه فلماذا اه يحصر الفقيه في باب واحد وهو يدرس ابوابا عديدة اه اذا كان الفقيه يعتني بهذا الباب كما يعتني بغيره من الابواب لا يعني حصره فيه - [00:03:40](#)

ثمان بالناس من الحاجة الى معرفة احكام هذا الباب ما يتمكنون به من آ اداء عبادات تهتم وقضاء حوائجهم. وهناك العديد من الاحكام الشرعية المترتبة على الحيض. من مثل اه - [00:04:04](#)

تحريم الصلاة تحريم الصوم وجوب قضايا الصلاة وعدم وجوب قضاء الصوم. تحريم الطواف بالبيت. تحريم قراءة القرآن من مثل تحديد وقت والطلاق لان الرجل لا يجوز له ان يطلق امرأته وهي حائض - [00:04:24](#)

لأنها وقت الحيض في وقت لا يرغب الزوج فيها. وبالتالي قد آ تزهد نفسه فيها فيطلقها خلاف وقت الطهر فانه فانه وقت الرغبة وبالتالي حصر الشارع الطلاق في وقت الطهر الذي لم تجامع المرأة - [00:04:44](#)

فيه هكذا فيما يتعلق باحكام الوطأ اذا كان آ النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على عائشة رضي الله عنها وجدها تبكي اذ قد

احرمت وجاءها الحيض فسألها النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب بكائها فقالت بانها قد حاضت - 00:05:04

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا شيء قد كتبه الله على بناتي ادم كل بنات ادم يأتي اليهن مثل هذا الامر الا فان شاء الله.

ولذلك امرها النبي صلى الله عليه وسلم فقال افعلي ما يفعله الحاج - 00:05:27

الا تطوفي بي البيت غير ان لا تطوفي بالبيت. فالمقصود ان هذا باب مهم وله ثمرة عديدة وكثيرة له ثمرات متعددة نعم اه في نفس

الوقت يا شيخ قبل ان ندخل كذلك في التحريف - 00:05:43

اه ما سبب استشكلات النساء الكثيرة يعني حول اه هذا البيب هذا الباب وكثرة سؤالاتهم اه في هذا الباب هل فيه اسباب يعني تعود

اليها نعم هناك اسباب عديدة تكون اه مؤدية الى وجود الاشكالات - 00:06:00

منها الجهل عند النساء ومنها اضطراب اه اوقات الحيض عند النساء واختلافها في زماننا هذا ايضا كثرة تناول هذه الحبوب واستعمال

موانع الحمل من اللولب وغيره يؤدي الى اضطراب احوال النساء - 00:06:18

وكثرة سؤالهن في هذه المسألة مسائل الحيض نعم اه طيب شيخنا حفظكم الله لو اه اه عرفنا الحيض لغة وشرعا اه بالنسبة هدا

قضايا التعريف ودي اننا نأخذ في البرنامج اننا اه نسير على - 00:06:40

اه تيسير الفقه وتوضيحه لان هذه العبارات المركبة دم طبيعة وجبلة الى اخره قد اه لا افهمه المشاهد العادي وبالتالي آآ نكون قد

خالفنا ما قصدناه من تيسير آآ اه الفقه. المقصود ان هذا دم يخرج من اه النساء في اه وقت من الشهر. واه - 00:06:59

قد آآ يصاحبه بعض الالام وتغير في نفسيات النساء وآآ هذا بالنسبة للتعريف الاجمالي اه ينبغي ايضا ان يعرف علامات دم الحيض

فان دم الحيض آآ فيه حمرة آآ غامقة تميل الى السواد - 00:07:29

ثم انه ايضا منتن الرائحة ثم هو غليظ ثخين اه هذه اه صفات دم الحيض نعم. جميل. اه لكن يا شيخ اه هل غير الانسان يحيط وهلا

يعتبر يعني في المسائل الشرعية - 00:07:51

لو كان مثلا يعني حيضه هل يعتبر نجسا؟ وخاصة اذا كان هذا الحيوان مأكول لانه يترتب عليه يعني لا يترتب عليه حكم فقهي. هم.

وبالتالي ليس من شأن الفقيه ان يبحث هل الارنب يحيض ولا ما يحيض - 00:08:08

وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل الارنب في احاديث عدة ففي الصحيحين من حديث ابي من حديث انس قال انفجنا على

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه. ورد من حديث جماعة من الصحابة اكل الارنب في عهد النبوة. وان النبي صلى الله عليه

- 00:08:23

وسلم اكله معهم وحينئذ اه كونه يحيض او لا يحيض لا يعلق على حكم شرعي واما بالنسبة لدمه فهو بمثابة دم يغيب الدم من بقية

جسده ان كان مما اه يؤكل لحمه يفرق فيه اه بين دمه المسفوح وغيره نعم. نعم. اه السن يا شيخ المعتبر في حيض المرأة -

00:08:43

وهل تحيض يعني دون السن المعتبر عند الفقهاء؟ نعم الفقهاء يقولون بانه لا تحيض المرأة الا بعد تسع سنوات ويستدلون على ذلك

بما ورد عن عائشة ان المرأة اذا بلغت تسعة ان الجارية اذا بلغت تسع سنين فهي امرأة - 00:09:07

ويستدلون ايضا باثار عن بعض الصحابة لكن اذا نظرنا الى حقيقة الحيض وهو انه في اللغة السيلان وانه كلما سال الدم عد حيضا.

فحينئذ نربط الحكم بهذا الدم السائل سواء ورد قبل تسع سنوات او ورد والمرأة ابنة عشر او احدى عشر او اربعطعش او خمسطعش

فالحكم فيها واحد معلق - 00:09:25

في خروج هذا الدم بصفاته المعتادة في اي سن وهكذا يضع فيما يتعلق اخر سن آآ يأتي للمرأة حيض فيه. فالفقهاء فقهاء الحنابلة

يقولون الى خمسين سنة واخرون يقولون الى ستين سنة - 00:09:53

واخرون يفرقون بين العربية وغير العربية ولكن الصواب ان المعول فيه عليه في هذا الباب هو خروج الدم. فما دام الدم يخرج

بصفاته المعتادة في وقته المعتاد فان المرأة تكون حائضا ومهما بلغت. ولو الى السبعين او ثمانين سنة - 00:10:13

ليس هناك حد للسن آآ لا في الابتداء ولا في الانتهاء بالنسبة للحيض اه بالنسبة يا شيخ المرأة الحامل يشكل احيانا عليها في وقت

الحمل ترى دما فهلا يعني يكون هذا الدم دم حيض او ماذا يسمى؟ جمهور الفقهاء يرون ان الدم النازل في وقت الحمل لا يعد حيضا -

[00:10:34](#)

ويستدلون على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توطأ حامل حتى تضعه ولا توطأ حائض حتى تستبرأ فجعل المرأة او قسم المرأة الى قسمين حامل وامرأة حائض - [00:11:01](#)

واوحاء لا لا توطأ حتى تستبرأ بحيضة فدل هذا على ان الحيض من شأن القسم الثاني فيسمونه عند الاصوليين دلالة التقسيم اذا قسم المسألة الى قسمين واعطى احد القسمين حكما معناه ان القسم الثاني لا يأخذ ذلك الحكم - [00:11:19](#)  
فلما قال الحامل لا توطأ حتى تظع حملها وقال الحائل لا تعطى حتى تستبرأ بحيضة دل على ان الحائل تنفرد على ان الحائض على ان الحائل غير الحائل امل تنفرد بالحيض - [00:11:38](#)

وان الحامل لا آآ وهذا هو مذهب جمهور اهل العلم. بعض اهل العلم قال بان المرأة الحامل اذا جاءها الدم في وقته المعتاد بصفات فانها تكون حائضا ولكن آآ يظهر لي ظعف - [00:11:56](#)

هذا القول الدليل السابق فالمرأة الحامل لا تحيظ لان الدم الذي تحيظ به عادة يذهب لتغذية جنينها نعم اه حفظك الله واحسن اليك يا شيخ. بالنسبة فما الحيض الذي يخرج من المرأة؟ هل يمنعها من - [00:12:11](#)

يعني اه القيام بعبادتها مثلا او وطأ زوجها لها او كذا. نعم. تقدم معنا ان المرأة الحائض تمنع ولها احكام عديدة وتمنع من احكام عديدة فمن ذلك في باب الصلاة لا يجوز لها ان تصلي - [00:12:30](#)

ولو صلت لم تجزئها واه لو نذرت الصلاة في وقت الحيض عد نذرا فاسدا باطلا في باب الصوم المرأة آآ في الصلاة ايضا المرأة الحائض لا تعيد الصلوات التي فاتتها وقت حيضها - [00:12:49](#)

الحالة الثانية والمسألة الثانية في الصوم في المرأة الحائض لا تصوم ويجب عليها قضاء الصيام الواجب وقد جاء في الحديث ان عائشة رضي الله عنها سألت امرأة فقالت ما بال الحائض تقضي - [00:13:08](#)

الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقالت عائشة رضي الله عنها كنا نحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة ومن الاحكام المترتبة عليها في باب الحج ان المرأة الحائض لا تطوف بالبيت - [00:13:27](#)

لا تطوف بالبيت لان النبي صلى الله عليه وسلم اه جعل امر عائشة رضي الله عنها لما حاضت ان تفعل ما يفعله الحاج غير ان لا تطوف بالبيت وجاء في حديث الصفية - [00:13:47](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقبل له بانها حائض فقال النبي صلى الله عليه وسلم قرع حلقة وانها لم تطف طواف الافاضة. فقبل انها قد احبستنا هي فقبل انها قد افاضت. قال فلتنفر اذا - [00:14:04](#)

دل هذا على انها لا تطوف و دل هذا على انها تحبس رفقتها وانه لا يصح ان تجعل حفاظة او نحوه فتطوف بالبيت. لو كان ذلك جائزا لفعله النبي صلى الله عليه وسلم مع آآ صفية. هكذا من الاحكام - [00:14:23](#)

آآ ان الحائض لا تقرأ القرآن لا تقرأ القرآن وهذا هو مذهب جماهير اهل العلم وهكذا ايضا من المسائل انها لا تمس المصحف هناك رواية عن اه مالك بانها تقرأ القرآن اختارها ابن تيمية لكن يظهر لنا ان هذا قول مرجوح - [00:14:47](#)

اذ ان من المستقر عندهم ان صاحب الجنابة وصاحبة الحيض لا تقرأ شيئا من القرآن ولذلك اخبرت الصحابية عائشة رضي الله عنها بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع رأسه في حجرها - [00:15:08](#)

ويقرأ القرآن فقبل له يعني او اخبرت رضي الله عنها فقالت كان يفعل ذلك مما يدل على انه من المستقر عندهم ان هناك تنافي ان هناك تنافيا بين قراءة القرآن - [00:15:25](#)

اه حال الحيض. كذلك من الاحكام ما يتعلق باباى النكاح فانه لا يجوز الرجل ان يطأ امرأته الحائض. قال تعالى عن المحيض يقول هو ادم فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن - [00:15:43](#)

يعني ينتهي وقت الحيض. فاذا تطهرنا يعني اغتسلنا يعني اغتسلناه وورد في الحديث ان من وطأ امرأة وهي حائض فعليه ان

يتصدق بدينار او بنصفه والدينار المراد به مثقال الذهب الذي هو قرابة الاربعة والنصف او - [00:15:59](#)

اه نحوه اه واذا اخرج الانسان خمسة اه جرام من الذهب برئت ذمته اه حينئذ على اه اليقين هكذا يمنع الرجل من وطئ هكذا يمنع الرجل ايظا من الاستمتاع بها في فرضها - [00:16:23](#)

وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اجاز لهم فعل كل شيء الا النكاح. اجاز للرجل ان يفعل بامرأته ها كل شيء الا النكاح فدل هذا على انه لا يجوز له الوطأ - [00:16:42](#)

لكن ما بين السرة والركبة منع منه طائفة قالوا لا بد ان تتزر المرأة قبل ان يستمتع الرجل بامرأته الحائض يستدلون عليه بما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها انها - [00:16:58](#)

قالت كنت اه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني فاتجر فيباشرنى فدل هذا على ان المستحب ان يكون استمتاع الرجل بامرأته الحائض بما فوق محل الازار وان استمتع بها بما دون الفرج فهو جائز ان شاء الله ولا حرج عليه. فالمقصود ان هذا بعض

الاحكام المترتبة على - [00:17:12](#)

الحيض نعم. هل نقول الزوج كما انه لا يجوز له وطؤها في الحيض كذلك لا يجوز طلاقها في الحيض؟ نعم هذا من الاحكام ايضا انه لا يجوز للرجل ان يطلق الزوجة في - [00:17:38](#)

اه الحيض فان الله جل وعلا قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات ده وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ امر عبدالله بن عمر لما طلق زوجته في آآ الحيض ان يراجعها. فلو كان الطلاق صحيحا جائزة لا - [00:17:51](#)

اه اه ما امره بالمراجعة فاذا عندنا شيان تحريم الطلاق في وقت الحيض وعندنا آآ تحريم الطلاق في وقت الحيض وعندنا صحة هذا الطلاق وعدم صحته لنا ان شاء الله ان امد الله في العمر ان نتكلم عن ذلك في باب - [00:18:15](#)

الطلاق نعم اه طيب يا شيخ من قال الان في قضية الجنب والحائض في قضية قراءة القرآن آآ من قال ان ان الجنب يعني يستطيع ان يغتسل فطهارته يعني اه هو متحكم فيها بذاته. اما الحائض من الصعب انها تحرم مثلا سبعة ايام وقت حيظها وليس هذا بيدها -

[00:18:36](#)

قراءة القرآن؟ نقول يعني اذا كان تحريم قراءة القرآن بالنسبة للجنب اشد لا يعني عدم تحريم قراءة القرآن بالنسبة للحائض. آآ الحائض هذا من جهة الجهة الثانية ان من كان - [00:18:57](#)

على عمل في ايام مثل المرأة المستمرة على عمل صالح في ايام طهرها فمنعت بسبب خارج عن ارادتها ومن ذلك الحيض فانه يكتب لها الاجر كاملا اذا مرض العبد او سافر كتب له ما يؤديه صحيحا آآ مقيما. من الاحكام المتعلقة ايضا بالحائض ان الحائض لا تلبث في

المسجد - [00:19:10](#)

لا تلبس في المسجد ويجوز لها المرور فيه. ان امن تلويثها للمسجد. نعم اه جميلة. بالنسبة يا شيخ اه اه اقل الحيض واكثره لو اه عرجنا عليه؟ نعم اقل مدة الحيض عند الفقهاء يقولون يوم وليلة - [00:19:34](#)

بحيث انها اذا اه رأت الدماء فان كانت اه لي يوم وليلة فهو دم حيض. القول الثاني بان العبرة بسيلان الدم متى وجدت دم الحيض بصفاته المعروفة فانه يعد حينئذ - [00:19:53](#)

اه حيضا ولو كان ساعات قليلة في اليوم وهكذا في مدة اه اه اكثر مدة الحيض بعض الفقهاء يقول خمسة عشر يوما ولعل هذا القول آآ اضبط واظهر ولان كثيرا من النساء تصاب باستحاضة ولا تفرق بين الحيض والاستحاضة فتستمر على ترك - [00:20:10](#)

آآ الصلاة نعم اه هكذا يضع هناك مدة بين فترتي الحيض بين الحيضتين فبعض اهل العلم يقول اقل مدة بين الحيضتين ثلاثة عشر يوما وليس لاكثرها حد لو استمرت ستة شهور سبع شهور يمكن ان يكون آآ حيضا - [00:20:35](#)

ومن الاحكام المتعلقة بالحيض ان نسيهاها قبل قليل ان المرأة التي تحيض يعلق حكم آآ عدتها من الطلاق بالحيض فتعتمد بثلاث نعم اه طيب بالنسبة للمرأة الحامل يا شيخ اذا رأت الدم قبل ولادتها بيوم او يومين هل يلحق بحكم النفاس والنفاس - [00:20:55](#)

او انها تبقى على الاصل يعني في حملها. تقدم معنا ان الحيض قد يكون يوم وليلة وقد يكون اقل. تقدم معنا اكثر مدة الحيض

وان الفقهاء يقولون خمسة عشر يوم وبعض الناس يقولون ليس له مدة وان القول بكونه - [00:21:20](#)

بكوني اكثر الحيض خمسة عشر يوم اضبط واظهر وهو الذي تدل عليه ظواهر النصوص وتقدم معنا الكلام في مدة الطهر بين الحيضتين. وان اقله ثلاثة عشر يوما وانه ليس له نهاية. قد تستمر الحيضتين آآ لمدد آآ طويلة. هذا ملخص السؤال السابق. اعطني -

[00:21:39](#)

عليه السواري. اه السؤال حفظك الله وقل له بقي من الحامل يوم او يومين على الولادة ثم يعني آآ ثم نزل الدم معها تقدم معنا ان

الحيض لا يكون وقت - [00:22:02](#)

الحمل. نعم واما اذا نزل الدم بصفات دم الحيض قبل الولادة بيوم او يومين فانه يعتبر دم نفاس فلها احكام المرأة المرأة النفاسة لا

تصلي ولا تصوم ولا غيره واما اذا كان هذا الدم يخرج منها في وقت متباعد عن وقت - [00:22:15](#)

اه الولادة الولادة فحينئذ لا يعد اه دم حيضين وانما يعد دم فساد تتوضأ المرأة معه لكل صلاة وتصلي آآ حفظك الله يا شيخ آآ قد

يشكى عند بعض النساء اغلب الحيض - [00:22:36](#)

على اساس يعني نضبطها بطوابط اغلب الحيض ستة ايام او سبعة ايام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحملة بنت جحش

تحيطي غالب نسائك وسألت نساءها فوجدتها انهم يحيضون من ستة ايام او سبعة ايام. نعم - [00:22:53](#)

اه اقل الطهر بين حيضتين واكثره. اه تقدم معنا ان اقل ثلث عشر يوم وانه لا حد اه لاكثره. نعم. نعم طيب اه لعنا يا شيخ اه نكتفي بهذا

القدر في هذه الحلقة. شكرا لكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. قضينا معكم مع الشيخ وقت الماتعا - [00:23:13](#)

بطرح بعض المسائل المفيدة للمسلمة في حياتها ونسأل الله ان يجعلنا جميعا ممن استمع القول واتبع احسنه ونسأل الله ان يجعل

ذلك في ميزان حسنات الجميع وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:23:32](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:23:45](#)